

منشآت صغيرة ومتوسطة

ركز ١٣ خبيراً عالمياً على ثقافة العمل الحر وأتحفنا فضيلة الشيخ سلمان ابن فهد العودة بمحاضرة بعنوان دعوة للعمل الحر، أما الملتقى الثالث فحمل كلمة السر «Networking» أو ما يعرف بالتشبيك والتكامل بين الصغير والكبير مثل الصناعات الصغيرة الغذائية للصناعات الكبيرة أو حتى التكامل بين الصغير والصغير. وقد أتاح ذلك الفرصة للشركات العملاقة والكبيرة بالمملكة أن تعرض المنتجات وقطع الغيار والخدمات التي تستوردها من الخارج وترغب في تصنيعها أو توريدها محلياً من خلال المنشآت الصغيرة والمتوسطة. كما تميز هذا الملتقى أيضاً بهؤلاء الشباب ورجال الأعمال الذين حضر منهم رقم قياسي يربو على ١١٤٠ شخصاً وهم الذين سجلوا للمشاركة إلكترونياً وجعلوا من الغرفة أشبه بقاعة احتفالات كبرى لغرس مميز.

والحديث عن الملتقى الثالث متشعب فإضافة إلى أوراق العمل الثلاثين

كان صباحاً غير عادي، فقد أتى إليّ ثلاثة من الشباب السعودي يعلو وجوههم البشّر، وأخبروني أنهم قد وجدوا ضالّتهم أخيراً، بعد أن حضروا الملتقى الثالث للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في رحاب غرفة الشرقية. لم يكن قد مر سوى أربعة أيام فقط على انتهاء الملتقى، وتساءلت هل بدأ الملتقى يؤتي ثماره بهذه السرعة؟! أخبرني أولهم أنه اختار مشروعه بعد أن قام بجولة في الجناح الخاص بالفرص الاستثمارية في المعرض المصاحب للملتقى خلال زيارته لجناح مجموعة الزامل واختار الثاني مشروعه من جناح سابق والثالث اختار مشروعه من المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بعد مقابلته لمسئولي المؤسسة.

كلمة السر



د. نبيل محمد شليبي*

التي قدمت على مدار سبع جلسات في خمسة محاور والجوائز الخمس عشرة التي تكرم صاحب السمو الملكي أمير المنطقة الشرقية بتسليمها لأفضل خمس عشرة شركة في خمسة قطاعات رئيسية وهي أول جائزة بالمملكة العربية السعودية تقدم لمنشأة صغيرة أو متوسطة. وبالمناسبة فإننا سوف نجد بغرفة الشرقية كلمة «أول» كثيرة فيما يتعلق بنشاطها في دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، فمثلاً نجد أول لجنة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة

عدت بالذاكرة عدة سنوات عندما فكرنا في تنظيم الملتقى الأول واتفقنا على أنه لابد من تحديد موضوع. أو كما يحلو لي أن أطلق عليه. «كلمة سر» للملتقى، وكانت هذه الكلمة هي الاختراعات «Inventions» حيث ضم الملتقى الأول ١٦١ اختراعاً من بنات أفكار الشباب السعودي من مناطق شتى بالمملكة قابلة للتحويل إلى مشروعات تجارية، أما الملتقى الثاني فكانت كلمة السر هي العمل الحر «Entrepreneurship» حيث

الكهربائية وتبلغ قيمة ما تستورده المجموعة منها ما يقارب ٣٠,٢ مليون ريال عن السنوات الخمس الماضية بمعدل ٦ ملايين ريال وزيادة سنوية بمعدل ١٠ إلى ١٥٪ سنويا، والروابط المعدنية وتبلغ قيمة ما تستورده المجموعة منها ما يقارب ٢٨ مليون ريال عن السنوات الخمس الماضية بمعدل ٥,٥ مليون ريال سنويا وزيادة سنوية بمعدل ١٠ إلى ١٥٪ سنويا، ومفاتيح التحكم الكهربائية وتبلغ قيمة ما تستورده المجموعة منها ما يقارب ٢٠,٨ مليون ريال عن السنوات الخمس الماضية بمعدل ٤,٢ مليون ريال سنويا وزيادة سنوية بمعدل ١٠ إلى ١٥٪ سنويا. ويتضح من الأرقام السابقة أن مجموعة الزامل وحدها قدمت فرصا استثمارية خلال هذا الملتقى بما يزيد على ٤٤ مليون ريال سنويا.

ويطرح السؤال نفسه، هل يستولي الهوامير من كبار المستثمرين على هذه الفرص الاستثمارية أم يتركون جزءاً من الكعكة لصغار المبادرين والمنشآت الصغيرة والمتوسطة القائمة؟

لقد توصلت إلى آلية ابتكرتها بهدف ضمان استفادة صغار المستثمرين والمنشآت الصغيرة والمتوسطة عامة والشباب السعودي خاصة من هذه الفرص وإعطائهم الأولوية على حساب الشركات الكبيرة وبما لا يتعارض مع

وأول مركز لتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة وأول مجلس إدارة لمركز تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة وأول حاضنة أعمال للمنشآت الصغيرة وأول دراسة جدوى عربية لإنشاء حاضنة أعمال وأول برنامج لتأهيل المستثمر الصغير وأول جائزة لأفضل منشأة صغيرة وأول محاضرات توعوية للشباب السعودي بالجامعات والغرف في أرجاء المملكة وقريباً أول صندوق تمويل إسلامي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة برعاية غرفة الشرقية. إضافة إلى ذلك كانت هناك الكثير من الفرص الاستثمارية التي عرضت ضمن فعاليات الملتقى والتي كانت من أهم أهداف عقد الملتقى. فقد تعلمت خلال العشرين عاماً الماضية أن المنشآت الصغيرة والمتوسطة وصغار المبادرين لا يعنيهم الخطب والعروض والمساجلات والمناقشات بقدر ما يعنيهم منتجات أو خدمات محددة تساعد في الحصول على فرصة أو حل مشكلاتهم أو المساهمة في نماء المنشأة وتطورها. ولا يخفى على أحد أهمية مثل هذه الفرص الاستثمارية في تعزيز الاقتصاد الوطني عامة والصناعة الوطنية وتطويرها خاصة، إضافة إلى فوائد عدة منها توظيف الوظائف والاستغناء عن أجور الشحن الدولي وتخفيض مستوى المخزون وتخفيض أجور المعاملات البنكية وزيادة شبكة الموردين المحليين ودعم الميزان التجاري. وقد عرض الملتقى فرصا استثمارية بمبلغ ٢٣٧ مليون ريال في مجال قطع الغيار فقط

والتي يتم استيرادها سنوياً لثلاث جهات هي مجموعة الزامل ٤٤ مليوناً والشركة السعودية للكهرباء ١٧٢ مليوناً والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة ١٢٠ مليوناً، بخلاف أرامكو وسابك اللتين حددتا الأصناف المشتركة من قطع الغيار ولكن لم تحدد القيمة المالية لهما.

فإذا تناولنا ذلك بشيء من التحليل نجد أن مجموعة الزامل على سبيل المثال عرضت الفرص الاستثمارية المتاحة لديها والتي تمثل جزءاً مهماً من المواد المستوردة من خارج المملكة ويمكن

تصنيعها محلياً، ومنها منظمات الحرارة التي تبلغ قيمة ما تستورده المجموعة منها ما يقارب ٥٢ مليون ريال سعودي عن السنوات الخمس الماضية بمعدل ١٠,٥ مليون ريال سنويا وزيادة سنوية بمعدل ١٠ إلى ١٥٪ سنويا، والمواد العازلة للحرارة والرطوبة وتبلغ قيمة ما تستورده المجموعة منها ما يقارب ٤٥ مليون ريال سعودي عن السنوات الخمس الماضية بمعدل ٨,٨ مليون ريال سنويا وزيادة سنوية بمعدل ١٠ إلى ١٥٪ سنويا، والموصلات الكهربائية وتبلغ قيمة ما تستورده المجموعة منها ما يقارب ٢٤ مليون ريال سعودي عن السنوات الخمسة الماضية بمعدل ٦,٧ مليون ريال سنويا وزيادة سنوية بمعدل ١٠ إلى ١٥٪ سنويا، والمكثفات



قوانين وتشريعات المملكة في ظل انضمامها إلى عضوية منظمة التجارة العالمية وسوف نستعرضها في سلسلة مقالات عن الملتقى الثالث للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، كما نستعرض الفرص الاستثمارية التي وفرتها أرامكو وسابك والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة والشركة السعودية للكهرباء.

* مستشار تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة بالغرفة